غزوة بني النضير

ذهبَ رسولُ الله ﷺ إلى بني النَّضير - قبيلة من اليهود- ليستعينَ بهمْ في ديَة الرجلين اللذَيْن قتلَهُما عمرُو بن أميَّةَ، وأجابُوا رسولَ الله ﷺ علَى طلبه بقولهم:

- نعمْ، نحنُ نعينُك على ذلكَ.

وكانُوا أهلَ غدر وخيانة، فقدْ وجدُوا الفرصةَ قدْ سَنَحَتْ لقتل الرسول ﷺ، فهَمَّ رجلٌ منهُم بالذهاب إلى أعلَى الدار ليُلقي حجرًا علَى رسول الله ﷺ، فأعلمه اللهُ بمكرهم وتدبيرهم فانصرفَ إلى المدينة، وأعلمَ أصحابَه بذلكَ.. وأن يهودَ بني النضير قد نقضُوا ما بينَهم وبينَه من عهد، فتجهَّزَ لغزْو بني النضير، واتَّجهَ رسولُ الله ﷺ إلى بني النَّضير، فدخلَ القومُ حُصونَهم فتحصَّنوا بهَا، فحاصَرَهُم ستَّ ليال، وقيلَ إحدَى وعشرينَ ليلةً، ثم قذفَ اللهُ في قلوبهمُ الرعبَ، فطلَبُوا أنْ يكفَّ عنهُم وأنَّهُم سيترُكُونَ بيوتَهُم، على أنَّ لهم ما حملَت الإبلُ من أمْوَالهم إلا السلاحَ وينصرفونَ.

فوافقَ النبيُّ ﷺ على ذلكَ، وأجلاهُم من المدينةِ فخرجَ مَن خرجَ

منهُم إلى خيبر والشامِ، وتركُوا باقيَ أموالهم إلى النبيِّ ﷺ فقسَّمها بين المهاجرينَ والأنصارِ.

كانتْ غزوةُ بني النضير في ربيع الأول سنَة ٤ من الهجرة، وأنزلَ اللهُ في هذهِ الغزوةِ سورةَ الحشرِ بكاملِها.

obeikandl.com